

أ.د علي بن عبدالعزيز الشبل | برنامج تنبیهات (8) | الإستقامة

علي عبدالعزيز الشبل

وزارة الشؤون الإسلامية والآوقاف والدعوة والارشاد بالمملكة العربية السعودية. تقدم الى مغفرة من ربكم وجنة عرضها كعرض السماء والارض اعدت للذى ورسله ذلك فضل الله يؤتى به من يشاء والله ذو الفضل العظيم - 00:00:00

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين. اللهم صلي وسلم على عبدك ورسولك نبينا محمد سيد الالوانة والاخرين وعلى الله واصحابه من سار على نهجهم واقتفي اثرهم واحبهم وذب عنهم الى يوم الدين - 00:00:54

وسلم تسليما كثيرا ايها الاخوة والاخوات ايها المسلمين في كل مكان. السلام عليكم ورحمة من الله وبركاته حياكم الله اذا هذا اللقاء متجدد في حلقة من حلقات برنامجكم تنبیهات وفي هذه الحلقة سنتكلم عن معنى عظيم - 00:01:10

عن الاستقامة التي عظمها الله وتعالى وجعلها منهاجا للمؤمن يسير بها الى ربه عن الاستقامة ما معناها ما حدودها ما مقتضياتها كيف نربي انفسنا على الاستقامة كيف ننشأ اولادنا واهلينا - 00:01:31

على هذه العبادة العظيمة عبادة الله بالاستقامة الحمد لله الاستقامة يا ايها الاخوة هي منهاج الایمان وهي عالمة صحة الایمان في اقامة العبد على دين الله وعلى شريعته هي التي عظمها الله - 00:01:54

كبر من شأنها واعلى من مكانتها في قوله ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا تنزل عليه الملائكة الا تخافوا ولا تحزنوا وابشروا بالجنة التي كنتم اي هي منازلكم الدار الابدية السرمدية - 00:02:13

التي لا تتحولون عنها ولا تنتقلون عنها الى ما دونها الاستقامة معناها السير على ما امر الله جل وعلا به من شرعه ودينه هو سلوك طريقة النبي صلى الله عليه وسلم ومنهجه - 00:02:36

الذي عليه تم اورثه اصحابه وورثه المسلمين بعد ذلك عنهم. في طريقة السلف الصالح من الصحابة والتبعين لهم باحسان الى يوم الدين اقامة هي التي عناها صلى الله عليه وسلم - 00:02:55

في حديث سفيان ابن عبد الله الثaqfi رضي الله عنه انه قال جاء رجل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال يا رسول الله قل لي في الاسلام قولا - 00:03:15

لا اسأل عنه احدا غيرك ان تكاليف الاسلام وشرائعه قد كثرت علي وقل لي في الاسلام قولا لا اسألها عنه احدا غيرك قال صلى الله عليه وسلم قل امنت بالله - 00:03:28

يقول هذى جوارحك وقلها قبل ذلك بقلبك قل امنت بالله ثم استقم اي استقم على هذا الایمان بالله بما شرعه وهو الاسلام اتباع النبي صلى الله عليه وسلم خير الانام - 00:03:42

مما دلنا عليه من دين الله عز وجل لخص عليه الصلاة والسلام الاسلام بهاتين الكلمتين قل امنت بالله ثم استقم ولا غرورة ولا غرابة ولا عجب فان الله جل وعلا اتي نبينا - 00:04:00

محمد صلى الله عليه وسلم هذه الخصيصة على غير من بين انبيائه ورسله عليهم الصلاة والسلام تدرؤن ما هي اته جوامع الكلم يتكلم بالكلام السهل الموجز المختصر الذي يشتمل على المعنى العظيم - 00:04:18

تفضلت على الانبياء بست يقول عليه الصلاة والسلام ومنها واوتيت جوامع لخص الاسلام في كلمتين لخص دين الله في كلمته. قل امنت بالله ثم استقم هذه الاستقامة وهذا شأنها ما هي؟ هي ديننا - 00:04:36

دين الاسلام هو الاستقامة اعوجاج فيه لا انحراف ولا بغي ولا عداون ولله الاسماء الحسنى فادعوه بها. وذرعوا الذين

يلحدون في اياته ما كانوا يعملون لأن الملحدين في ايات الله - 00:04:56

سواء بالبدعة سواء بالمعصية سواء بسوء الظن بالله سواء بنسبة الشر والباطل الى دين الله سواء باعتقاد الله السوء اعتقاد السوء
باسماء الله وصفاته هذا ملحدين في ايات الله وهو في الحقيقة - 00:05:18

مخالف لطريق الاستقامة المبتدع الذي ابتعد دينا غير دين الرسول سنة غير سنته وسلك طريقا غير منهاجه وطريقته. اتخاذ الطريق
هذا لم يستقيم لانه انحرف عن صراط الله المستقيم وان هذا صراطي مستقيما - 00:05:39

فاتبعوه ولا تتبعوا السبيل فتفرق بكم عن سبيله ذلكم واصاكم به لعلكم تتفقون لانه لما اتخذ السبيل الييمين واليسار او اتخاذ هذه السبيل
لم يستقم على دين الله لماذا لان على كل سبيل من هذه السبيل - 00:06:01

المحرفة المنحرفة عن صراط الله المستقيم على كل سبيل منها شيطان داعية سوء داعية ضلاله يدل الناس على هذا الطريق الذي
نهايته وعاقبته الى نار جهنم قال صلى الله عليه وسلم على كل سبيل منها شيطان يدعو اليه من اجابهم اليه قذفوه في - 00:06:19

ان الاستقامة يا ايها الاحبة ويا ايتها الاخوات ليست مجرد كلمة او لفظة او مصطلح رنان نذيعه ونقوله والآن نتمثله ولا نطبقه
الاستقامة معناها ان تستقيم على دين الله بفعلك - 00:06:42

بأخلاقك في تعاملك قبل ذلك واثناءه وبعده بعقيدتك على دين الله عز وجل. هذه الاستقامة يجعلك من عباد الله واولياءه هذى
الاستقامة تجعلك من ادي فرائض الله محاذرة غضبه. هذه الاستقامة تجعلك من قام في الدنيا - 00:07:03

بما يحبه الله منه ويرضاه من قاد واتبع طريقة رسوله صلى الله عليه وسلم ودينه وسيرته وسنته ودله اذا هي ليست مجرد كلام انما
هي تطبق لهذا الدين الذي ضد انت لله به - 00:07:27

والذي تعبدت لله به هذه الاستقامة لابد ان يظهر اثرها على افعالك بتوحيد الله لا تدعوه غير الله لا تستغفلاه لا تذبح
لغيره لا تذر لغيره لا ترائي بعبادتك غير الله - 00:07:46

لا ترائي احدا من الله سبحانه وتعالى كيف تستقيم على عبادة الله وطاعته ان الجواب سهل جدا ويسيئ لكن على من يسره الله عليه
استقيم على عبادة الله وطاعته بان نعلم - 00:08:05

نتعرف نعلم مراد الله منا ما هو؟ فنمتثله نعلم مراد النبي صلى الله عليه وسلم منا نتبعه وطريق ذلك ووسيلته في العلم الصحيح
العلم الشرعي المولود عن الله وعن رسوله - 00:08:22

لان لا نعبد الله بجهل والا نعبد الله بهوى اذا العلم بمعرفة مراد الله منا بتبعده لنا والعلم بمعرفة ما شرعه لنا نبينا صلى الله عليه وسلم
يحتاج الى تعب - 00:08:39

وهو نموذج تطبيق للاستقامة تستقيم على عبادة الله جل وعلا بان نجاهد انفسنا اذا دعتنا نفوسنا الى الدعة والراحة التكاسل
جاهذناها بالاستقامة على اداء فرائض الله قمنا نصلي في وقتها - 00:08:56

الرجال مع الجماعة اخراج زكاة المال فيه مشقة على النفوس جاهذنا نفوسنا في ان نخرج الزكاة التي هي مقدار ضئيل من مالك الذي
اتاك الله ايه والمال مال الله عز وجل - 00:09:16

المال مال الله عز وجل. فتجاهد نفسك على اخراج هذا الجزء من المال. وتتبعه بالصدقة على دين الله ايضا وفي الصيام حتى لو
وافق الصيام وقت حر شدة قيظ انت صائم - 00:09:31

قال النهار فيه او قصر لو وافق الصيام شدة برد انت صائم. لانك مستقيم على دين الله الحج زمانكم زمان الحج من وجد سعة من
مال وسعة من صحة وبدن - 00:09:50

وقدرة ثم لم يحج فانه لم يستقم على دين الله كما امر لهذا امر عمر وعلي رضي الله عنهمما ان ينظروا من وجد سعة من مال قدرة
على الحج ثم لم يحجوا ان يظربي عليهم الجزية لانهم فرطوا في الاستقامة على فرض الله بهذا الحج والله على الناس حج البيت -
00:10:07

نستقيم على عبادة الله وطاعته بان نجاهد انفسنا اذا دعتنا نفوسنا الى الخذلان والى العصيان جاهذناها الى طاعة الرحمن والى

عبادته استقيم على طاعة الله ان ننظر ونطيل الامل فيما اعده الله للمستقيمين على دينه - 00:10:29

لماذا؟ في الدنيا تنزل عليه الملائكة رحمة ولطفا بهم من موالهم سبحانه ودعاء لهم ان الله يغفر لهم ويثبتهم ويرضى عليهم ويحبهم في يوم عرفة يباهي الله بالمستقيمين الذين استقاموا على دينه فأدوا حجه لله وحده - 00:10:52

ودعوا وابتهلوا اليه وتضرعوا بين يديه ان الله يقول لهم عشية عرفة مباهيا بهم ملائكته. يا ملائكتي هؤلاء عبادي اتونني شعشا غبرا ضاحين من كل فج عميق. اشهدكم اني - 00:11:16

قد غفرت لهم ينصرف مغفور ان الذين قالوا ربنا الله تننزل عليهم الملائكة الا تخافوا اسمع ايها الخائف المضطرب ولا تحزنوا انت ايها المكتئب ايها القلق الا تخافوا ولا تحزنوا وابشروا هذه بشارة الله - 00:11:31

ممن عن طريق ملائكته لك ايها المؤمن لك ايها المستقيم بما كنتم ماذا وعدنا الله جل وعلا وعدنا الجنة جاء من النار وعدنا مرضاته وعدنا سبحانه وتعالى ان ينزلنا العوالي من الجنة رحمة منه - 00:11:54

لا تخافوا ولا تحزنوا وابشروا بالجنة التي كنتم الاستقامة معناها ان تحت اولادك واهليك على فرائض الله بعض الاباء يهتم بتسمين اولاده وتكتسيتهم والباسهم وانزالهم احسن المنازل والاثاث والفرج والمراكب - 00:12:15

ودين الله اخر اولوياته يهتم بتعليمهم الصباح وصلاة الفجر يا ايها الناس قوا انفسكم واهليكم نارا وقدوها الناس والحجارة الاب راع في بيته ومسؤول عن رعيته ابو راع ومسؤول عن رعيته. والام راعية في بيته ومسؤوله عن رعيتها. كلكم راع وكلكم مسؤول عن - 00:12:32

هذا الاستقامة نشي انفسنا على عبادة الله وتعظيم امره وتعظيم نهيه واداء فرائضه نسأل الله ان نكون واياكم من المستقيمين على طاعته المقيمين حدوده وفرائضه. المباعدین المحاذیر عن الاسباب سخطه وعقوبته ومحرماته - 00:12:57

واسأله جل وعلا ان يرحمنا واياكم رحمة واسعة. وان يجعلنا من يستمعون القول فيتبعون احسنه. اولئك الذين هداهم الله واولئك هم اولوا الالباب والى لقاء اخر قريب استودعكم الله الذي لا تضيع ودائمه. والسلام عليكم - 00:13:15

رحمة الله وبركاته ساقون الى مغفرة من ربكم وجنة عرضها كعرض السماء والارض اعدت الذين امنوا بالله ورسله ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل العظيم - 00:13:31